United Nations Nations Unies

الأمم المتحدة

بيان مشترك للمنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في سورية، السيد آدم عبد المولى، والمنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية للأزمة السورية، السيد مهند هادي، في ذكرى مرور عام واحد على الزلزال

دمشق وعمان، 6 شباط 2024 – يصادف اليوم ذكرى مرور عام على الزلزال المدمّر اللذي ضرب سورية وتركيا. قتل في سورية نحو 6,000 شخص وجُرح ما يقارب 13,000 آخرين. لم يدمر هذا الحدث حياة الملايين من الناس فحسب، بل أحدث دماراً في البنية التحتية والاقتصاد في البلاد، واللذان قد دمرتهما 12 عاما من الصراع.

وجاءت هذه المأساة في وقت كانت فيه سورية تواجه أزمة اقتصادية غير مسبوقة - حيث يحتاج 15.3 مليون شخص إلى المساعدات الإنسانية. وقد أدى الزلزال إلى تفاقم الوضع الإنساني أكثر. وبغض النظر عن الأضرار التي تقدر بمليارات الدولارات، فإن الخسائر البشرية الناجمة عن هذه الكارثة لا تحصى. ولا يزال العديد من الأشخاص نازحين حتى الآن، في انتظار الحلول وتوفير المأوى.

لم يتردد الشركاء في المجال الإنساني، الذين تأثر الكثير منهم بالزلزال، في البدء بالعمل على الاستجابة منذ اللحظات الأولى. في ظروف مليئة بالتحديات الهائلة، بما في ذلك النقص الحاد في الوقود والكهرباء، ونقص المعدات الأساسية ونظام الرعاية الصحية المنهك، قدمت الاستجابة الطارئة مساعدات منقذة لحياة السكان المتضررين.

خلال الشهرين الأولين من الاستجابة، قدم الشركاء الإنسانيون وجبات جاهزة إلى 1.1 مليون شخص، وتم تقديم ما يقارب مليون مادة دوائية للمرافق الصحية، بالإضافة إلى حوالي 400,000 استشارة صحية ، وأكثر من 530,000 استشارة في مجال الصحة العقلية، واستفاد أكثر من 800,000 شخص من الدعم المقدم في مجال الحماية، وتلقى حوالي 112,000 شخص خيمة طوارئ، وتمكن 560,000 شخص من الوصول بشكل أفضل للمياه والصرف الصحي، وحصلت أكثر من 43,000 عائلة مزارع على مساعدات زراعية.

كان الزلزال بمثابة نداء عنيف للاستيقاظ على حقيقة أن الأزمة في سورية لا يمكن الاستمرار في الدفاع عنها، وإشارة واضحة إلى أن التعافي المبكر هو ضرورة حتمية. واليوم، يحتاج 16.7 مليون شخص إلى المساعدة الإنسانية، ويأتي هذا الرقم الصادم على خلفية توقعات التمويل القاتمة والصراعات المحتدمة في جميع أنحاء العالم. لابد من تغيير هذا السياق.

اليوم نجدد التزامنا بخدمة الشعب السوري من خلال معالجة الأسباب الجذرية للأزمة السورية، ومن خلال تمكين المجتمعات من التعافي وإعادة البناء، بالإضافة إلى نشر الأمل للأجيال القادمة في البلاد.

نحن ممتنون للغاية لسخاء الجهات المانحة ودعمهم الثابت. ولكن هناك حاجة إلى المزيد حيث أنه وبحلول نهاية عام 2023 لم يتم توفير سوى 36% من الموارد لخطة الاستجابة الإنسانية. إن التقاعس عن العمل سيؤدي إلى المزيد من المعاناة وسيؤثر علينا جميعا.

الوقت ليس في صالحنا.

لمزيد من المعلومات
أولغا تشيريفكو، المتحدثة عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في سورية Cherevko@un.org